بعد ذلك والى الشفا وبر المطي ونحن عن المفتاح فقال
كما لابن عمر والحسن وغيرهما وما في معناها ومن افتى بغير ذلك
اثم في ذمته او ابل العجالة وهذا لمن يعلم صحة ما فيها
كما نقلهم وكان القسطلاني رحمه الله يقول من اخذ
العلم من بطون الكتب غيّر الاحكام ومن اخذ النحو
من الكتب لحن في الكلام ومن اخذ النصوص من الكتب فقد حرّف
الاديان انتهى ملخصا. اخر الكلام ان شاء الله انه لا تجوز
الفتوى ولا الحكم بغير المشهور ولا بغير الراجح وقوله
مبتدئا اسم فاعل حال مقدرة من فاعل الواحد اي حال
كونه مبتدئا باسم الاله مرادي بالبسملة وهي نقل
في بسم الله ففي كلام الصحاح اذا قال بسم الرحمن الرحيم اذا قال
بسم الله وفي بسم الله الرحمن الرحيم وهو المراد هنا و
الفرد صفة للاله وان كان اسما لانه يطلق عليها كما
ذكره البيضاوي وغيره اولا لتوحيده فليراجعه من اراد
ذلك فان فيه طولا لا يليق بالموضوع وابتدا الناظم
كتابه بالبسملة لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وروى الخطيب
في جامعه عن ابي هريرة لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم اقطع واخرج ابن حبان كل امر ذي بال لا يبدا
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم وفي رواية
ببسم الله فيه ابتداء وفي رواية الرحمن الرحيم وهو مخزوم
بقوله فهو ابتر كما في شرح الشارح الصغير فيما وقفت
عليه

من الاسلام الا ما اخذه وما اخذه من الكتب فقد الانسلاخ

عليه ولعله تصحيف من الناسخ وفي خط الناس اللغاية في شرح
خطبة المختصر نحو ما للعز هنا كما قاله تلميذه محمد العيشي كان قال
الشيخ عبد الباقي الزرقاني في شرحه عليه ولعله رواه بالمعنى ونسب
الى بعضه اخر فيما. واحوة انتهى بعضه ومعنى اجذم واقطع وابتر هنا
قليل البركة غير معتد به شرعا اي ما جيئ كاله فلا يرد ما يقال ان الفعل اذا
لم يبدا باسمه تعالى فيه يكون تاما معتدا به شرعا كالوضوء وقول بعض المالكية
ابتدا ايضا افتتاحا بالكتاب العزيز اراد انه مبتدأ به العطا وخطأ قبل الفاتحة فقد
رد عليه انها ليست من الفاتحة عندنا حتى يحتاج للجواب بانه مبتدأ به وبكتابتها
ومعظم كما في [illegible] لانها تندب لعطا ايضا في اوله وعند الصلاة اتفاقا وفي ح عن
ابي بكر التونسي قال اجمع علماء الملة على ان الله افتتح كل كتاب ببسم
الله الرحمن الرحيم اه اي فقولهم افتتاح بالكتاب العزيز اما افتتاحا على
الالف [illegible] واما لجمعه صاحب الكشاف ونحوه اياها ويقول للتونسي في بسم
الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب كما في الجامع الصغير والفتاوى في
السيوطي جزم بانها من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم وامته لقول
بعض العقيقي المختص به وبامته البسملة [illegible] على هذه الامة
اه وما في الفي. ان عن سليمان ان لم يكن عربيا
فانه انما هي على القصاص وانزلها الله على ادم وكانت سبب توبته حين اكل
من الشجرة واختلفا لها وحفت بعده ثم نزلت على نوح وهكذا الى ان نزلت
على نبينا صلى الله عليه وسلم ولم تر ابا فيه لم نر مع وانما انقلب من نبي الى نبي
وهي اية النمل اجماعا والصحيح كما قال القرطبي في تجعيسه قول مالك انها
ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها قال لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر القطعي
لا بخبر الاحاد اه دليلك الاخبار الصحاح التي لا مطعن فيها وابن.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)